لاجلها لقوته فبايعهم وخرج اليه منهم عبد الرحمن بن ابي ليلى وابو البختري
الطائي والشعبي وابو وائل شقيق وعاصم وضمرة السلولي ومن اهل
البصرة محمد بن سيرين وعبد الله بن الشخير والحسن البصري وحارثة
بن مضرب وجرير بن قدامة وسويد بن غفلة وسويد بن حسن الرضي وخرج عبد
الرحمن بن محمد بن الاشعث حتى وافا فارس وجمع الناس من العرب والعجم
والموالي حتى اجتمع له مائة الف ووافا البصرة واستقبله الحجاج بن يوسف
واشتد القتال بينهم ثلثين حتى كان بينهم يقولون وقعة الجماجم
خمس ويقولون كل ذلك على الحجاج سوى وقعتين وقتل بينهما خلق فترقى
امر ابن الاشعث ودخل الكوفة فاجتمع اليه حمزة والمغيرة ابن
شعبة وفي ايامه الصبي وابن مصقلة الشيباني في جماعة الفقهاء والقرا
فقالوا له اظهر اسم الجماعة فقد بايعناك ورضينا بك اماما وركبا فلما كان
يوم الجمعة خطب على حتى اذا كان الجمعة الثانية اسقط اسمه من الخطبة
فلما وقد من الحجاج بن يوسف فكانت حرب الجماجم الملحمة الكبرى
التي انهزم فيها ابن الاشعث ومضى في جماعة اصحابه فنزلت عبد الله بن العباس
بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وكان على خيل ابن الاشعث جماعة بحسن
بن حسن وهو حديث السن فتلا الحجاج حتى هزم ولحق بابن الاشعث فترك
ثم مضى بجميعها الى سجستان وتوارى حسن بن حسن بارض الحجاز فتهامة
حتى مات عبد الملك فلما ولي الوليد بن عبد الملك واشتد طلبه لحسن بن حسن
حتى دس اليه من سقاه السم وحمل الى المدينة ميتا على اعناق الرجال ودفن
بالبقيع وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وقيل تسع وله من البنين عبد الله وابراهيم
وحسن ومن البنات زينب وام كلثوم وفطمة لامهم فاطمة بنت الحسين
عليهم السلام ثم داود وسليمان وجعفر وام حسن بن حسن حولة بنت
منظور بن زبان من بني عطفان من فزارة وفي حسن بن حسن قيل

• اذا بلغ ابان محلوع الرسن • ان مضت بيعتنا لابن الحسن •
• ابن الرسول المصطفى والمؤتمن • من خير فتيان قريش ... •
• والحجة القائمة في هذا الزمن • وكان عليه يلي ... رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم واوقاف امر الموسى فلما مات ولاها عبد الله بن
حسن بن حسن حتى صارها الدوانقي لما حبسه وقتله في الحبس مع من قتل

**اخبرنا** ابن عافية باسناده عن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن
قال تزوج الحسن بن علي عليه السلام خولة بنت منظور ام حسن بن حسن
وكانت حسنة جميلة الية فزوجها نفسه فبلغ ابا منظور بن زبان
بن سيار فقدم المدينة وركز رايته في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فدخل بخيله كل قبيلة بالمدينة وقال من تلي دفنات عليه في ابنتي فبلغ ذلك

الحسن عليه السلام فبعث اليه شاكريا فاخذها وخرج بها فلما كان
بقناة حملت خوله تندمه وتقول له الحسن بن علي بن ابي طالب وابن رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم سيد شباب اهل الجنة فقال تلبثي
هاهنا فان لنا حاجة فتبلغنا فلحقه الحسن والحسين عليهما السلام
وابن جعفر وابن عباس فزوجها الحسن بن علي ورجع بها وقيل في غير هذا
الحديث انه قيل له ابن تذهب بك تزوجها الحسن بن علي فامضى ذلك التزويج

**اخبرنا** احمد بن محمد بن هارون باسناده عن الزبير بن بكار ان حسن بن
حسن عليه السلام كان والي صدقات علي عليه السلام في عصره وكان
الحجاج بن يوسف قال له يوما وهو يسايره في موكبه بالمدينة وحجاج يومئذ
اميرها ادخل عمك عمر بن علي معك في صدقة علي فانه عمك وبقية اهل بيتك
قال لا اغتر بشرط علي ولا ادخل فيها من لم يدخل قال اذا ادخله معك
فنقص عنه الحسن حين عقل الحجاج ثم كان وجهه الى عبد الملك حتى قدم
عليه فوقف بابه يطلب الاذن فمر به يحيى بن الحكم فلما راه عبد اليه
وسلم عليه وسال عن مقدمه فاخبره فقال يحيى بن الحكم ابي سانفعك
عند عبد الملك ودخل حسن بن حسن عليه السلام من على عبد الملك فرحب
به واحسن مسايلته وكان حسن قد اسرع اليه الشيب فقال له عبد
الملك لقد اسرع اليك الشيب فقال لحسن وما يمنعه يا امير المؤمنين
شيبه اماني اهل العراق كل عام تقدم عليه منه ركب يخونه الخلافة
فاقبل عليه حسن بن حسن وقال بئس والله الرفد رفدت وليس كما
قلت ولكنا اهل بيت يسرع الينا الشيب وعبد الملك يستمع فاقبل
عليه عبد الملك وقال هم ما قدمت له فاخبره بقول الحجاج فقال ليس ذلك
اكتب اليه كتابا لا يجاوزه ووصله وكتب له فلما خرج من عنده لقي يحيى
بن الحكم وعاتبه على سوء ظنه وقال ما هذا بالذي وعدتني فقال له يحيى
ايها عنك فالله لا يزال رايك ولولا هيبته اياك ما قضى لك حاجة
وما الوك رفدا اي ما قصرت في معاونتك

## ذكر بيعة الامام ابي الحسن زيد بن علي عليه السلام وخروجه

**اخبرنا** عبد الله بن محمد الثقفي باسناده
عن الحسن بن عمر والنخعي قال كان من امر زيد بن علي عليه السلام
ان خالد بن عبد الله القسري كان ادعى عليه مالا لعلي داود بن علي بن عبد
الله بن عباس وعلى سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وذلك حين عزل
هشام خالدا عن العراق وولا يوسف بن عمر بن يوسف الثقفي وامره
باستخراج الاموال منه وان يبسط عليه العذاب فكتب يوسف بن عمر
في ذلك الى هشام بن عبد الملك وزيد يومئذ بالرصافة فبعثه هشام

Copy ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)